

53 سورة العنكبوت والروم

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة - [00:00:02](#)

في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله توقفنا ايها الاحبة في اللقاء الماضي عند سورة العنكبوت اه وقد انتهينا في اللقاء الماضي من سورة القصص - [00:00:19](#)

اه في اول هذه السورة آآ في قوله تعالى وهم آآ لا يفتنون. الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اي اه اي لا يمتحنون بما تظهر به حقيقة ايمانهم - [00:00:40](#)

والفتنة بمعنى الاختبار والفتنة لها عدة معاني في القرآن من آآ معانيها الاختبار والابتلاء وتأتي ايضا الفتنة بمعنى الشرك وغير ذلك من المعاني التي وردت في كتاب الله عز في علاه فهنا بمعنى الاختبار والامتحان - [00:01:00](#)

نسأل الله عز وجل ان يعافينا وان لا يبتلينا قد يبتلي الله عز وجل بعض العباد في حقيقة ايمانهم كما قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف. يعني على شفاجره في نار فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته - [00:01:20](#)

فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا على دينه. ولهذا كان من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ومن دعائه ايضا العظيم ايها الاحبة اللهم اني اعوذ بك من الحور - [00:01:40](#)

بعد الكور اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور واعوذ بك من زوال اه نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك. ينبغي للانسان ايها الاحبة ان يكثر من هذه الادعية. لان الفتن كثيرة خصوصا في هذا الزمان قد يفتن الانسان في دينه. فيتراجع عن الحق الذي كان عليه. وكمن من - [00:02:00](#)

الناس كان ثابتا على دين الله عز وجل. لكن عندما اعتمدته الفتن في دينه في نفسه في ماله في اولاده فانه يترك الحق الذي كان عليه نعوذ بالله من الخذلان وعدم التوفيق. ونسأل الله عز وجل العافية. نسأل - [00:02:22](#)

الله عز وجل العافية. وهذا من اعظم الادعية. النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب منه عمه العباس ان يعلمه او دعاء ثلاث مرات وهو يقول يا عم سل الله العافية - [00:02:42](#)

العافية هذا الدعاء عظيم وقال لعائشة رضي الله عنها عندما قالت له ارأيت ان ادركت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قلوي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. فينبغي ان نكثر من هذا الدعاء ايها الاحبة خصوصا في زمن الفتن. نسأل الله عز وجل ان يثبتنا على ديننا - [00:02:57](#)

وفي قوله ان يفوتون ويعجزون. وفي قوله وليحملن اثقالهم اي اوزارهم اثقالهم اي اوزارهم. وفي قوله تعالى يخلقون افكا. قال المؤلف رحمه الله اي تخترقون كذبا. اي تخترقون كذبا. والافك هنا بمعنى الكذب - [00:03:20](#)

واليه تقلبون اي ترجعون اي الى حكمه في دار الجزاء تردون. وفي قوله تعالى تأتون فينا المنكر. يقول المؤلف رحمه الله تأتون في يناديكم المنكر اي في مجلسكم. والنادي هو المجلس - [00:03:44](#)

وهذا يختلف عن المعنى الحاصل عند الناس الان المعنى اللواء الذي يستخدمه الناس الان النادي بمعنى مكان اللعب او مكان تجمع الفريق ومقر الفريق كما يعرفه الناس الان النادي في لغة العرب هو المجلس - [00:04:03](#)

النادي هو المجلس ولهذا كان قريش يجتمعون في ناديهم في دار الندوة. يعني في مجلسهم الذي هو دار الندوة الذي هو آآ امام

الحجر في شمال الكعبة. هذا في بداية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

اه وفي قوله تعالى اه مستبصرين قال ذوي بصائر تمكنهم من تمييز الحق من الباطل. وقيل عند انفسهم بزعمهم. وفي قوله تعالى وان اوهن البيوت لبيوت العنكبوت اي لا بيت اوهى ولا اقل وقاية للحر والبرد من بيت العنكبوت - [00:04:43](#)

وهذا مثل ضربه الله عز وجل الذي يتعلق بالكفر والشرك وغيره من الذين يعبدونه من دون الله ان الذي يتعلق بهذا الذي يكون متعلقا ببيت العنكبوت وان اوهن البيوت لبيوت العنكبوت. بيت العنكبوت الذي تنسجه في البيوت - [00:05:10](#)

المكان الذي يهجر فترة من الزمن تجد يعني في اطرافه في في الحواف في البيوت تجد يعني هذا المسجد النسج لبيت العنكبوت بيت لو نفخت بفمك لطار هذا البيت. ولهذا قال الله عز وجل به المثل وانا اوهن البيوت لبيت - [00:05:30](#)

العنكبوت وفي قوله تعالى ولذكر الله اكبر. ولذكر الله اكبر اي اكبر من كل شيء. او وهذا المعنى عظيم له ايها الاحبة او ذكر الله اكبر من ذكركم اياه ذكر الله اكبر من ذكركم اياه. لان الله عز وجل قال فاذكروني اذكركم - [00:05:50](#)

فذكر الله لنا في المأ الأعلى اعظم واكبر واجل من ذكرنا له في الدنيا ولا ينبغي ان ان يتفهم الانسان هذا المعنى وهذا والله من اعظم ما يحث الانسان على كثرة الذكر هذه الآية هذه من اعظم - [00:06:18](#)

الايات التي تدل على فضيلة الذكر اذكروني اذكركم يعني انت انت اذا ذكرت الله عز وجل كما جاء في الحديث القدسي ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرنا ذكرني في مأ - [00:06:38](#)

ذكرته في مأ خير منه فالانسان يتخيل ايها الاحبة عندما يجلس يذكر الله عز وجل منفردا سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. باي - [00:06:55](#)

يذكر الله عز وجل فسيذكره الله عز وجل في نفسه المعظمة وان ذكرت الله عز وجل بمعنى ان آ تبين عظمة الله تحدث عن الله تذكر الناس بالله عز وجل - [00:07:16](#)

فالله عز وجل سيذكرك في مأ خير من هذا المأ الذي تذكر الله فيه وهم الملائكة تخيل الان يعني الله عز وجل يقول فلان ابن فلان باسمك انت محمد خالد زيد عبد الله فاطمة عائشة خديجة باي باسمك انت؟ الله عز وجل يذكرك في المأ الأعلى. يقول عبدي -

[00:07:33](#)

اذكرني فانا اذكرك. فهذا فضل عظيم وشرف كبير ايها الاحبة ان ان يذكرنا الله عز وجل في المأ الأعلى وهذا كما قلت ايها الاحبة هذه الآية فاذكروني اذكركم هي اعظم الايات التي تحت على الذكر - [00:07:57](#)

نفذ الانسان على الاكثار منه. ليذكرك العظيم ليذكرك الجليل عز في علاه ولهذا قال في هذه الآية ولذكر الله اكبر ولذكر الله اكبر. وفي قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. يعني بل هو ايات القرآن - [00:08:17](#)

هو ايات بينات واضحات اي في صدور الذين اوتوا العلم فيه بيان فضل حفظ القرآن وان ذلك دليل العلم وان ذلك دليل العلم. بل وايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. الذي يحفظ القرآن هو من اهل العلم ولا شك - [00:08:40](#)

زاد او نقص يعني في فهمه للقرآن وفي تدبره ومعرفة تفسيره وكلما زاد فهما للقرآن كلما ازداد علما كلما ازداد علما وهذا ايها الاحبة امر حقيقة اه يعجب الانسان لبعض ما يقع من المبتدئين في طلب العلم - [00:09:06](#)

يسأل بعضهم سؤالاً عجيباً والله يقول هل ابدأ بطلب العلم او ابدأ بحفظ القرآن ولا ادري من اين اتى هذا السؤال وكيف فصل حفظ القرآن عن طلب العلم رأس العلم هو معرفة الله ومعرفة كلام الله - [00:09:29](#)

الذي هو القرآن. هذا هو رأس العلم فينبغي للانسان ان ان يعتني عناية كبيرة بحفظ القرآن. وان يبدأ به وان يكون القرآن في صدره. هذا هو العلم الحقيقي هذا هو العلم الحقيقي ولهذا قال الله عز وجل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. ويعجب الانسان ايها

[00:09:52](#) الاحبة

يعجب من طالب علم من طالب علة يحفظ القرآن يعجب من طالب علم لا يحفظ القرآن يعني اذا كان لا يحفظ القرآن بما يترنم كما قال بعض السلف بما يتلذذ بما يستمتع - [00:10:15](#)

إذا كنت لا تحفظ القرآن. كيف تستلذ بطلب العلم فهذا امر عظيم ايها الاحبة ينبغي اه ان ان نراعيه خصوصا يعني مثلكم اه طلاب العلم. ينبغي ان يراعي هذا الامر - [00:10:33](#)

ان يكون حفظ القرآن من اعظم مشاريعه. ومن اكبرها اذا كان الله عز وجل انعم عليك بالالتحاق بهذه الاكاديمية وهذا فضل من الله كبير ينبغي ان تعرف ان هناك ما هو اكبر واجل واعظم وهو حفظك لكتاب الله - [00:10:48](#)

ثم فهمه وتفسيره ومعرفة احكامه. العيش مع القرآن هو الحياة ايها الاحبة. ولهذا يقول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن ابيه يقول من حفظ القرآن فكأنما ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه - [00:11:09](#)

الوحي كله في صدرك. فماذا تريد رفعة في الدنيا ورفعة في الآخرة يعني ان من اجلال الله يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم اكرام ذي الشئبة المسلم والحافظ لكتاب الله. هذا في الدنيا - [00:11:28](#)

وفي الآخرة يقال له اقرأ وارقى ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. بل هناك امر ارجو ان تنتبهوا له ايها الاحبة خصوصا انتم يا طلاب العلم هناك امر عظيم يحفز الانسان على حفظ القرآن. فظلا عن انه يعني بهذه المرتبة العالية العظيمة - [00:11:44](#)

هناك امر اخر يجعل الانسان يعني يتشجع وآآ يهتم اهتماما كبيرا بهذا الامر وهو ان حفظ القرآن من اعظم البر حفظ القرآن هو من اعظم البر والوالدين لماذا؟ لان حافظ القرآن ايها الاحبة يوم القيامة يلبس والده حلة لا تقوم لها الدنيا - [00:12:07](#)

يكون سببا في ان ينال والداه هذه الحلة العظيمة يوم القيامة. فهذا والله من اعظم البر من اعرف ايها من اجتهد في حفظ القرآن لانه بار بوالديه. فيريد ان ينالوا هذا الفضل يوم - [00:12:40](#)

القيامة واه يحصلوا على هذا الخير وهذا الشرف يوم القيامة فمن كان بارا بوالديه فليحرص مع حرصه على حفظ القرآن ديانة وتعبدًا لله عز وجل. ايضا ان يستحضر النية انه يكون بارا في حفظه للقرآن بارا بوالديه بان يلبسهما هذه الحلة يوم القيامة - [00:13:01](#)

فهذا امر ايها الاحبة ينبغي ان يكون حاضرا في اذهاننا وكما قلت يعني تعجب اعجب لطالب علم او يسير في طلب العلم ويسأل يقول هل ابدأ بالقرآن او هل هل ابدأ بحفظ القرآن او ابدأ بطلب العلم - [00:13:32](#)

وهل حفظ القرآن الا يعني الطريق الاول والاساس لطلب العلم حفظ القرآن هذا هو الاساس وهذا هو الاصل. ولهذا لما تدرس العقيدة غالب الايات لو درسنا مثلا العقيدة الواسطية ايها الاحبة. العقيدة - [00:13:50](#)

كلها ايات قرآنية. فانت تحفظ هذا المتن اذا كنت تحفظ القرآن وارادت ان تدرس متن العقيدة الواسطية فانت تحفظه بكل يسر وسهولة وقل مثل ذلك في بقية المتون العلمية وغيرها كتاب التوحيد - [00:14:09](#)

كلها مليئة بالايات القرآنية فهذه انت تكون حافظا لها فيسهل عليك حفظ هذه المتون. كذلك في الفقه الاحكام الفقهية كثير بنا ينبغي على ايات قرآنية. فانت تستحضر الدالة الشرعية في صدرك سواء - [00:14:28](#)

الأدلة للعقائد او الدالة للاحكام الشرعية. الاحكام الفقهية هذا يعني امر لا بد ان يكون حاضرا في ذهن طالب العلم. حتى لا يقع في هذا الاشكال وهذا حقيقة السؤال الذي ليس له موقع من الاعراب - [00:14:47](#)

هذا السؤال ليس له موقع من الاعراب لا يوجد طلب علم بدون حفظ كتاب الله. لا يوجد طلب علم بدون حفظ القرآن فهذا معنى ايها الاحبة بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم - [00:15:06](#)

قال المؤلف رحمه الله آآ في قوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان. قال اي الحياة. بمعنى الحياة الدائمة الحيوان ايها الاحبة له يعني هذا المسمى له معنيان. الذي نعرفه يعني في حياتنا وذكره المؤلف قال والحيوان ايضا كل كل - [00:15:25](#)

تؤذي روعي هذا هو المعنى الذي نعرفه الدارج عندنا لكن هناك معنى اخر غير مشهور وهو المقصود بهذه الاية. الحيوان بمعنى الحياة الدائمة. الحياة وان الدار الآخرة لهي الحيوان يعني لا هي الحياة الدائمة الباقية التي لا تنقطع - [00:15:45](#)

وفي قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا جاهدوا فينا اي جاهدوا انفسهم خوفا من الله شاهدوا هنا الجهاد ايها الاحبة ليس هو جهاد القتال والجهاد يأتي بمعنى جهاد القتال وهو هذا الاصل. لكن هناك جهاد اخر وهو جهاد النفس - [00:16:05](#)

والهوا والشيطان. وهذا ما جاء في هذه الاية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. جاهدوا انفسهم ترك ما حرم الله عز وجل الثبات

على ما امر الله عز وجل. وجاهدوا الشيطان - 00:16:29

في البعد عن وسوسته وغوايته. وجاهدوا الهوى الذي يدلهم على كل شر فهذا جهاد عظيم ايها الاحبة. جهاد الهوى الشيطان والنفس اذا انتصر الانسان في هذه المعركة فانه على وينال ما ذكره الله عز وجل في تمام هذه الاية. قال والذين جاهدوا فينا ما هي النتيجة؟ قال لنهدينهم سبلا - 00:16:47

وسبلنا السبل جمع سبيل وهو الطريق. لنهدينهم سبلنا اي لنهدينهم ولنذلهم على طرق الهداية والرشاد والتوفيق يعني ان ان الانسان اذا انتصر على نفسه وهو اه وعلى شيطانه فان الله عز وجل يدله على طرق الخير - 00:17:15 وطرق التوفيق والسعادة في الدنيا والاخرة كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. زادهم هدى. تعرفون ان من عقيدة اهل السنة - 00:17:41 ايها الجماعة ان الايمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فاذا اقبل الانسان على الله عز وجل اقبل الله عليه. وفتح له من ابواب الخير ما لم يتوقع فتح له من ابواب الخير ما لم يتوقع. ولهذا الانسان ايها الاحبة يتعامل مع الله عز وجل بهذا المعنى العظيم - 00:18:02

ان تقبل على الله ان تجتهد في الطاعة ليفتح الله عز وجل لك ابواب الخير والبركة يعني الله عز وجل يزيدك اقبلت على الله عز وجل شبرا يقبل الله عز وجل عليك باعا - 00:18:25 او ذراعا يعني ان الله عز وجل يفتح لك من ابواب الخير ما لم تكن تتوقع وهذي من رحمة الله ومن كرم الله ومن جود الله ومن لطف الله بعباده. وهو الرحيم عز في علاه. وبهذا ينتهي - 00:18:40

حديث عن غريبي اه تفسيري غريبي صورة العنكبوت ثم السورة التي بعدها والتي تليها وهي سورة وهذه الصورة بدأها الله عز وجل بقوله الف لام ميم غربت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون هذا جاء في قصة - 00:18:57 النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة لما آآ انتصرت فارس على الروم وكان كفار قريش انهم وثنيون يحبون انتصار الفرس على الروم. المسلمون في بداية الاسلام - 00:19:17

يحبون انتصار الروم لانهم اهل كتاب الروم اهل كتاب نصارى. والفرس مجوس عبدة النار فلما انتصر الفرس على الروم اخبر الله عز وجل في كتابه الكريم. قال غلبت الروم في بضع قال الف لام ميم غلبت الروم - 00:19:40 وهم من بعد غلبهم سيغلبون غلبت الروم في ادنى الارض. في ادنى الارض ما معنى ادنى الارض؟ ادنى الارض يعني اقرب الارض الى الجزيرة. وهي ارض الشام قيل انهم في الاردن او في جنوب سوريا في اذرعات - 00:20:01

او في قريب من فلسطين يعني في هذه المنطقة في هذه المنطقة في ادنى الارض في بضع سنين قال المؤلف رحمه الله البضع ما بين الثلاث الى التسع. وهذه حصلت فيها قصة مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه. لما آآ - 00:20:18 قال لي الكفار لما نزلت لكفار قريش لما نزلت هذه الاية قال سينتصر الروم على الفرس كما قال الله عز وجل. غلبت الروم في ادنى وهم من بعد غلبهم سيغلبون. يعني وهم من بعد هزيمتهم سينتصرون على الفرس. فمرت سنة اثنتان - 00:20:35

ثلاث فلما مرت هذه السنون جاءوا الى ابي بكر الصديق يكذبونه ويكذبون ما استشهد به من القرآن النبي صلى الله عليه وسلم يعني اخبره ان البضع الى التسع كما قال المؤلف رحمه الله قال البضع ما بين الثلاث الى التسع فما هي الا سنوات - 00:20:55 وغلبة الروم الفرس كما اخبر الله عز وجل في كتابه الكريم وفي قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الاخرة وهم غافلون. هذه الاية عظيمة ايها الاحبة. وهي حقيقة - 00:21:16

في واقعنا احكي واقعنا اليوم هذا التطور الذي وصلت اليه البشرية لم تصل اليه يعني في زمن مضى. الله عز وجل يقول يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني يعلمون بنيانها وعمرانها وتجارها واقتصادها - 00:21:33

والتطور الذي فيها والتقنية وكل ما فيها حتى وصلوا الى الفضاء يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا لكن هم عن الاخرة هم غافلون قال

بعض المفسرين قال ولا يحسن احدهم ان يصلي - 00:21:54

ولا يحسن احدهم ان يصلي وهذا والله من اعجب العجب وماذا تنفعهم هذه التقنية يعني بعضهم في بعض الدول يعني وصلوا الى

القبلة النووية وهو يعبد البقر وهو يعبد يسجد لبقرة - 00:22:14

يعني تغيب للعقل تماما يعني هذا التطور وهذه التقنية التي وصلوا اليها ما دلتهم على الله عز وجل؟ وماذا ينفعهم؟ ماذا ينفعهم؟

والله ثم والله ان بدوية اعرابيا اميا جاهلا بالقراءة والكتابة وبالعلم ويعبد الله على على عقيدة صحيحة - 00:22:33

لهو خير من ملء الارض من هؤلاء الذين وصلوا الى القمر وهم يعبدون الشجر والبقر والاصنام يعبدون عيسى ويعبدون اه ويثلاثون الله عز وجل فهؤلاء لا ينفعهم ذلك. هؤلاء حطب جهنم مهما وصلوا من بلغوا من هذه التقنية. ولهذا ماذا يقول الكفار ايها الاحبة في -

00:22:57

سورة تبارك ذكر الله عز وجل عنهم اية عظيمة حتى لا يغتر الانسان بهذه التقنية. الان بعض الجهلة يقول هؤلاء وصلوا الى القمر انتم

ماذا فعلتم؟ نحن لو لم نخرج من هذه الدنيا الا بتوحيد الله وبشهادة ان لا اله الا الله كفى بذلك والله فخرا وعزا - 00:23:21

لنا لان الانسان اذا خرج من هذه الدنيا وهو موحد فمصيره الى الجنة وان كان عنده تقصير وذنوب ومعاصي لكن هؤلاء مهما بلغوا من

التقنية والتطور ان خرجوا من الدنيا بغير شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهم من حطب جهنم - 00:23:41

ماذا ينفعهم هذه التقنية؟ ولهذا قال الكفار يوم القيامة لما رأوا النار قالوا ذكرهم الله عز وجل ذكر يعني حالهم في قصة في سورة

تبارك قالوا لو وانظروا ايها الاحبة الى هذا اللفظ الذي قالوه حتى تعرفوا حقيقة ما يدور - 00:24:03

قالوا لو كنا يعني في الدنيا لو كنا نعقل يعني لو كان عندنا عقول لو كنا نعقل او نسمع ما كنا في اصحاب السعير يعني لو كان عندنا

عقول ما وصلنا الى جهنم - 00:24:19

لكن هم نفوا عن انفسهم العقل الذي يفتخرون به الان على المسلمين. وايضا يفتخر به ويتبجح به يعني بعض من ينتسب الاسلام لكنه

تشرب قلبه حب هؤلاء حب الغرب وما فيه من تطور وحضارة زائفة بعيدا عن الدين بعيدا عن الدين ولهذا قالوا لو كنا نسمع او -

00:24:37

ما كنا في اصحاب السعير واه في قوله تعالى اثاروا الارض وعمروها يعني قلبوها للزراعة والاثارة تحريك الشيء حتى يرتفع ترابه

حتى يرتفع ترابه اه ولهذا يقول ابن مسعود رضي الله عنه في كلمة جميلة ايها الاحبة يقول اه من اه من اراد العلم فليثير القرآن او -

00:25:05

دور القرآن فليثور القرآن او فليثير القرآن. بمعنى انه يحرث معاني الايات يحرث معاني الايات لينال اشرف العلم. وافضله وهو العلم

بكلام الله عز في علاه وفي قوله تعالى اساءوا السوء اي جهنم. يعني السوء جهنم. والحسنى الجنة - 00:25:32

وفي قوله تعالى ويومئذ يبلس المجرمون يعني يبلس ييأس والابلاس اليأس هو اليأس من الخير بعد الوقوع في الشر.

وفي قوله تعالى وهو اهون عليه اي هين عليه - 00:25:58

هين علي وهناك قول اخر فيه اي هو اهون عليه عندكم ايها المخاطبون. لان الاعادة عندهم اسهل من الارتداء. لماذا قال يعني اهل

التفسير هذا المعنى ان اهون بمعنى هين حتى لا يكون اسم تفضيل لماذا؟ لانه ما في شيء عند الله عز وجل يعني صعب واصعب -

00:26:17

وهين واهون كله عند الله عز وجل سواء يعني خلطت ذرة مثل خلق الفيل مثل خلق الملائكة مثل خلق العرش كله هين عند الله عز

وجل يعني ليس شيء اصعب عند الله عز وجل من شيء - 00:26:41

ولهذا في قوله تعالى يعني وهو اهون عليه يعني اعادة الخلق وهو اهون عليه هذا ليس اسم تفضيل. يعني ما هو اهون عليه يعني

اسهل عليه. لا اهون هنا بمعنى هين وهو هين عليه ايا كان هذا الخلق. او معنى اخر او معنى اخر وهو اهون عليه اي هو - 00:26:58

عليه عندكم يعني يخاطبهم بما تعلمون انتم بما تعرفونه عندكم يعني يعني سهل واسهل وصعب واصعب ففي مفهومكم انتم هو

اهون على الله عز وجل وهو اهون عليه عندكم ايها المخاطبون لان الاعادة - 00:27:18

عند المخلوقين اسهل من الابتداء اسهل من الابتداء يعني انسان يريد ان يصنع سيارة الان من لا شيء او طائرة فهذا يحتاج الى جهد كبير جدا. لكن لو تعطلت الطائرة او او خربت السيارة آآ يعني - [00:27:38](#)

قدمت اعاتنها مرة اخرى اسهل من انشائها في مفهوم الخلق في مفهوم الخلق اسهل من ابتداء صنعها اسهل من ابتدائي صنع فالله عز وجل يخاطبهم بما يعرفون وما يفهمون من واقعهم. فعندكم انتم هذا الامر لكنه عند الله عز وجل - [00:28:00](#)

واه في قوله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من مما ملكت شركاؤكم؟ اه هل لكم؟ مما اه رزقناكم مما ملكت ايمان فيما رزقناكم شركاء. هذه الاية ايها الاحبة - [00:28:22](#)

هذه الاية طبعا هي الاية في صميم التوحيد والعقيدة يعني يخاطب الله عز وجل الكفار يقول ان هؤلاء العبيد الذين عندكم والموالي والخدم هل هم يشاركونكم يشاركونكم في الرزق الله عز وجل يخاطبهم بما يعرفون - [00:28:40](#)

يعني هل هذا الرزق الذي عندكم والاموال والدور؟ هل هؤلاء الموالي والعبيد الذين عندكم؟ هل هم يشاركونكم في هذا الرزق؟ طبعا الاجابة لا. فالله عز وجل يبيّنهم بهذا الامر طيب كيف تجعلون لله شريكا وهو الخالق والرازق والمعطي والمنع والمحيي والمميت؟ كيف تجعلون - [00:29:05](#)

شركاء اذا كنتم لا ترضون بالشريك من خدمكم وعبيدكم فكيف ترضون بالشريك لله عز وجل؟ وهو المتفرد بالخلق والرزق. ولهذا هذه الاية ايها الاحبة يعني اوصي اخواني بالرجوع الى معانيها - [00:29:31](#)

طبعا هي من ضرب الامثال في القرآن وضرب الامثال عظيم. وينبغي للانسان ان يعتني بهذه الامثال اه ولهذا قال الله عز وجل وتلك الامثال نضربها للناس ولا يعقلها الا العالمون. فينبغي للانسان اذا سمع مثلا في - [00:29:51](#)

ان يعتني به. هنا الله القرطبي رحمه الله وهو من كبار المفسرين تفسير كتاب الجامع في احكام القرآن. من اعظم كتب التفسير. يقول عن هذه الاية يقول فهم هذه الاية واسمعوا ايها الاحبة حتى ترجعوا الى تفسيرها - [00:30:13](#)

عند القرطبي وغيره يقول فهم هذه الاية خير من حفظ ديوان كامل في الفقه يعني حفظ هذه الاية افضل من حفظ كتاب كامل في الفقه لماذا لان الاعمال التي يؤديها الانسان من عبادة ومن غيرها لا تصح الا بهذا المعنى الا بهذا المعنى وهو توحيد الله عز في - [00:30:35](#)

الذي هو الشرط الاول من شروط قبول العمل الذي هو الشرط الاول من قبل شروط قبول العمل وهو الاخلاص الشرط الثاني وهو المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. وفي قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها اي خلقة - [00:31:02](#)

الله الذي خلق الناس عليها وهو ان يعلموا ان لهم ربا خلقهم وان يعلموا ان لهم ربا خلقهم. والاسلام هو دين الفطرة الاسلام هو دين الفطرة ودين الانبياء جميعا ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين - [00:31:23](#)

الاسلام الذي هو الاستسلام لله عز وجل هو دين الانبياء جميعا. لكن اليهودية والنصرانية وهذه هذي شرائح. هذه شرائح لكن الدين ان الدين عند الله الاسلام كما قال الله عز وجل. ان الدين عند الله الاسلام - [00:31:43](#)

الانبياء كلهم متفقون على هذه العقيدة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كل الانبياء على هذه الكلمة كل الانبياء على هذه الكلمة. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وهذا هو دين الفطرة. دين الاسلام - [00:32:02](#)

وفي قوله تعالى منيبين اليه منيبين اليه اي راجعين تائبين وفي قوله تعالى الشيعة اي جماعات مختلفين. اي جماعات مختلفين. وفي قوله تعالى المضعفون فاولئك هم المضعفون قال ذو الازعاف من الحسنات - [00:32:23](#)

يعني ان هؤلاء هم الذين يضاعف لهم الله الحسنات اضعافا كثيرة اضعافا كثيرة كما ذكر في اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل من قام بعشر ايات - [00:32:43](#)

لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. اي الذين يأخذون الحسنات بالقناطير المقنطرة. يعني اعداد مهولة لا يعلمها الا الله عز وجل. الذي يقوم بالف اية - [00:32:59](#)

وهذي ايها الاحبة يعني اه من الاحاديث التي تحت الانسان على الاجتهاد في مثل هذا الامر ولو مرة واحدة ان يفعل ذلك يعني اقل

القليل عشر ايات من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. تسلم به من الغفلة يعني ركعة واحدة تقرأ فيها الفاتحة وقل هو الله احد تسلم فيها من الغفلة - 00:33:23

لكن الافضل والاجمل ان يزيد الانسان من قام بمئة اية كتب من القانطين يعني ان تكون قانتا لله في كل ليلة. بمئة اية مئة اية يا اخوان ليس بالامر الكبير والصعب - 00:33:44

وانما هو والله يسير جدا يعني لو قرأت في ثلاث ركعات اوترت بثلاث ركعات وقرأت آ سورة النبأ او سورة عبس او سورة النازعات في ركعة وفي الركعة الثانية سورة اخرى - 00:34:00

وآ في الركعة الثالثة قرأت مثلا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق ورب الناس. وصلت الى مئة اية فالامر يسير جدا ايها الاحبة. وان يكون الانسان قانتا لله في كل ليلة. والله هذا امر عظيم - 00:34:17

امر عظيم ان تكون قانتا لله في كل ليلة والامر الثالث الاكبر والاعظم والاجل من قام بالف اية وهذا يعني قد لا يتيسر لكل احد لكن لا يحرم الانسان نفسه من الخير ولو مرة واحدة - 00:34:35

في عد القرآن ذكروا ان من قرأ جزء تبارك وجزء عم مع طبعا قراءة الفاتحة في كل سورة وصل الى الف اية. يعني لو قمت ليلة من الليالي يعني اختر ليلة لا يكون فيها انشغال وتكون متفرغا. يفرغ نفسه والانسان في عمره ولو ليلة واحدة - 00:34:54

فيقرأ ولو من المصحف. يقرأ جزء تبارك يعني في في خمس ركعات في سبع ركعات في احدى عشرة ركعة. في تسع ركعات ايا ايا كان فيقرأ من المصحف طبعا يقرأ من المصحف او يقرأ من المصحف الذي في الجوال يعني كله لا بأس به. يقرأ من المصحف يعني ليس شرطا ان يقرأ - 00:35:19

ويقرأ جزء تبارك وجزء عامة او يختار من الصور التي اياتها يعني طويلة وكثيرة مثل مثلا يختار صورة الواقعة اه سورة اه يعني سورة النجم. الايات التي السورة التي اياتها كثيرة سورة - 00:35:41

عنكبوت وغيرها من الصور فيجمعها ويحسب العدد ثم يقرأها او كما قلت يقرأ جزء تبارك وعمه لان هذا يعني عده من كان حريصا على الخير والحصول على هذا الفضل هذا معنى المضعفون يعني ذوو الاضعاف من الحسنات. وفي قوله يصدعون قال يتفرقون. فيصيرون - 00:36:00

فريق في الجنة وفريقا في السعير. يعني يومئذ يصدعون يعني في يوم القيامة. يصدعون يعني ينقسمون ويتفرقون الى فريقين. فريق في الجنة وفريق في السعير ولانفسهم يمهدون يعني يوطئون يعني يهيئون ما ينفعهم في الآخرة ليكون مهادا لهم وذلك بالعمل الصالح. يعني الانسان - 00:36:27

يمهد لنفسه يوم القيامة منزلا يهيئه من الان في الدنيا الدنيا مزرعة الآخرة. الدنيا مزرعة الآخرة. وفي قوله اي قطعاً الواحدة كسفة الوقت يخرج من خلاله الودق هو المطر. الودق هو - 00:36:50

المطر وفي قوله لمبلسين اي قانطين. قانطين الله عز وجل الله الذي خلقكم من ضعف الضعف ثم جعل من بعده ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشايبا الضعف الاول هو ضعف الطفولة - 00:37:13

والولادة ثم جعل من بعدي الله عز وجل خلقنا من ظلف مساكين لا نملك لانفسنا لا حولا ولا قوة ولا عوناً الا بمساعدة الآخرين ثم دعت ثم جعل من بعد ضعف قوة. الشباب والرجولة واكتمال العقل والجسم. ثم جعل من - 00:37:33

بعد قوة ضعفا وشيба ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. يبدأ الانسان في النزول من بعد الاربعين قمة العقل واكتمال الجسر في الاربعين ثم يبدأ الانسان في النزول ليصل الى الشيخوخة والهرم هذا هو الضعف الثاني. هذا هو الضعف الثاني - 00:37:57

والشيخوخة والهرم ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. والانسان يعتبر ايها الاحبة يعتبر بهذا الامر يعني يعتبر بدورة الحياة. اذا كنت منعماً بالصحة والعافية فسيأتي يوم الذي تضعف فيه هذه الصحة والعافية ويبدأ الانسان يحتاج للاخرين - 00:38:21

الانسان يقدم لنفسه في حال صحته وعافيته. ولهذا جاء في الحديث اغتتم خمساً قبل موتك وصحتك قبل سقمك قبل مرضك وشبابك قبل آ ضعفي يعني اه قبل هرمك يعني يغتنم الانسان لا يظن ان هذه الفترة ستكون - 00:38:44

انظر الى كبار السن كبار السن الان الواحد منهم يتمنى ان يعود الى شبابه. كما قال الشاعر الا ليت الشباب يعود يوما. فاخبره بما فعل المشيب. لن يعود فاغتنام العمر ايها الاحبة لا يقول الانسان اذا كبرت اذا كذا اذا كذا ابدا - [00:39:11](#)

الانسان يهرب ويشيب على ما شب عليه اذا كان قويا في الطاعة والعبادة فانه سيبقى معه. ولهذا انظر الى بعض كبار السن في محافظتهم على الصف الاول على قيام الليل. مع كبر - [00:39:29](#)

وتجد شابا لا يستطيع ان يصلي التراويح كاملة. يقول تعبت ويجلس لماذا؟ لان هذه العزيمة وهذه الهمة كانت معهم من بداية امرهم في مرحلة الشباب حفظوا هذه الاعضاء فحفظ الله عليه - [00:39:46](#)

ولهذا كان هناك احد العلماء اعطى لطلابه قاعدة عظيمة جدا كان نشيطا وهو كبير في السن. نشيطا في قيام الليل في الطاعات في العبادات في السعي في الاعمال الخير. فكانوا يتعجبون - [00:40:05](#)

وهو في هذا السن الكبير فقال اعطاهم قاعدة عظيمة ايها الاحبة وينبغي ان ننتبه لها قال يا ابنائي هذه اعضاء الاقدام والايدي والصحة. هذه اعضاء حفظناها في الصغر حفظها الله لنا في الكبر - [00:40:21](#)

هذه يعني قاعدة عظيمة ايها الاحبة. ان الانسان يعني يسارع في الخيرات في حال شبابه فانه باذن الله سيستمر على هذا الامر ويبقى مستمرا في طاعة الله عز وجل وفي عبادة الله عز وجل فهذا ما ذكره الله عز وجل في هذه في اخر هذه السورة سورة الروم الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل - [00:40:41](#)

من بعد ضعف القوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا يخلق ما يشاء عز في علاه. وهذا يعني اخر ما يتعلق بغريب السورة الروم ولعلنا اه نتوقف عند هذا الحد واه نكمل ان شاء الله اه بقية - [00:41:06](#)

تفسير الغريب في آآ اللقاء القادم. أسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يثبتنا على دينه وان يرزقنا التقوى ومن العمل ما يرضى. وان اه يعيننا على طاعته وان يجعلنا من العباد - [00:41:26](#)

القائمين الليل الصائمين النهار. المحافظين على الاوراد والاذكار. التالين لكتاب الله عز وجل اثناء الليل واطراف النهار انه ولي ذلك والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:41:46](#)